

وزير الشباب والرياضة: يستعملون السياسة لخدمة ماآربهم مع الإيحاء بالعكس

تعيش الرياضة اللبنانية واقعا مؤلما، ورغم الجهود التي تبذلها وزارة الشباب والرياضة، التي تعتبر المرجع الرياضي على الصعيد الرسمي، تمر الرياضة اللبنانية بظروف غير مسبوقة. ما زاد في الطين بلة، ان الانقسام الحاصل في اللجنة الاولمبية اللبنانية، المرجع الاعلى للرياضة الالهية، نتيجة رفض احد الاطراف الانصياع للشريعة الاولمبية الدولية، ينعكس سلبا على كل الصعيد



وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الاعمال جورج كلاس.

رغم اقتراب موعد الالعاب الاولمبية الصيفية في العاصمة الفرنسية باريس في منتصف آب الجاري، لا يزال الرياضيون اللبنانيون ينتظرون الافراج عن اموال صندوق الدعم الاولمبي المحجوزة في "خزنة" اللجنة الاولمبية بسبب تعنت البعض من جهة والضغوط السياسية من جهة اخرى، ولا من يحرك ساكنا. "الامن العام" التقت وزير الشباب والرياضة جورج كلاس.

■ ما هو واقع وزارة الشباب والرياضة في ظل الازواج الراهنة التي يعيشها البلد؟
□ الواقع صعب في ظل الازواج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعروفة. نحاول جاهدين السير بين اللغام، والقيام بما يمكن من ادوار وطنية جامعة، ونشد على كل الايدي التي تقوم بجهود فردية مشكورة في قطاعات الرياضة والشباب والكشافة، ونحاول ندعمهم بما يمكن معنويا وبالعلاقات المحلية والخارجية المتوافرة.

■ تتولون شؤون وزارة الشباب والرياضة منذ ايلول 2021، ماذا تقولون عن هذه التجربة؟
□ هذه التجربة هي بالنسبة الي فرصة اخرى لخدمة الوطن والمجتمع من زاوية اخرى غير الزوايا التي عملت فيها في الماضي، سواء في مجال التربية او الاعلام وخلافهما، ولكل منها جمالية وممتعة ما. هذه التجربة جاءت في وقت يمر فيه بلدنا بمرحلة هي الاسوأ والاكثر قلقا في تاريخه، مما يقلل من فرص العطاء، ويوسع من مساحات الاختلاف بين المعنيين في القطاعات التي تشرف عليها الوزارة، فيصبح مسعانا الاساس تقرب الناس وجمعهم.

■ قراركم تعيين مدير عام وزارة الشباب والرياضة بالتكليف هل هو قرار قانوني؟
□ المسؤولية الادارية ليست ترفا، ولا هي حق مكتسب لأحد، وقراري اخذته حرصا على الاستقرار الاداري من جهة، بحيث انه لا يجوز تكليف شخص يحال الى التقاعد بعد ثلاثة اشهر، ومن ثم نعود الى دوامة الشغور مجددا. المادة 66 من الدستور تنص بوضوح

على ما يلي: "يتولى الوزراء ادارة مصالح الدولة ويناط بهم تطبيق الانظمة والقوانين في كل بما يتعلق بالامور العائدة الى ادارته وما خص به". من هنا، انا من اتخذ القرار واعتبره مناسباً وصحيحاً ولا جدل حول مضمونه، في انتظار ان نعمل في الحكومة الى وضع الية للتعيينات، منعا للفراغ القاتل والذي يندر بكارثة ادارية، فاني اكرر موقفي الراض لاي اقتراح قانون لتمديد سن الاحالة على التقاعد، لان الشباب اولي بالمعروف ولبنان في حاجة الى قدراتهم واختصاصاتهم ومهاراتهم. في المناسبة، انوه بدعوة الامن العام لفتح دورة تطويع، وادعو الشباب للانضمام في خدمة الجيش والقوى الامنية والانتساب الى الادارات العامة فور الاعلان عن شواغر وتقديم طلبات التوظيف.

"النجمة" تلمع على عرش كرة القدم اللبنانية

النجمة بطل لبنان. عبارة انتظرها النجميون 10 سنوات كاملة. عقد من الزمن مر من دون ان يرفع لاعبو النجمة كأس الدوري. فعلها الرئيس مازن زعني ومنح جمهور النجمة لقب الدوري اللبناني في سنته الثانية كرئيس للنجمة خلفا للرئيس السابق اسعد صقال. فعلها ابن النادي واحد قاداته التاريخيين عباس عطوي ومنح جمهوره الكبير لقب الدوري، لكن هذه المرة من على مقاعد الاحتياط كمدرّب مساعد في الجهاز الفني. فعلها المدرب الصربي دراغان يوفانوفيتش، واعد فريق النجمة الى منصات التتويج في "نصف موسم" تولى فيه ادارة الجهاز الفني بعد انتهاء المرحلة المنتظمة من الدوري.

يوفانوفيتش الذي خرج من الباب الضيق في فريق شباب الساحل عندما فشل في قيادته الى سداسية الاندية الاوائل، دخل من الباب العريض في نادي النجمة بعدما قاده لحرز اللقب. نجح المدرب الصربي في محو جميع التحليلات والتوقعات، وحتى كل الراء التي شككت بصوابية التعاقد معه من قبل ادارة النجمة، وقاد النبيذي الى لقب الدوري. انجاز يقارب الاعجاز. هذا ما حققه فريق النجمة في ختام الدوري اللبناني لكرة القدم بتتويجه بطلا بعد انتظار دام 10 سنوات. ما مر به هذا النادي الشعبي العريق منذ مطلع الموسم الحالي، لم يترك يوما انطباعاً بأنه سيكون قادراً على التتويج باللقب للمرة التاسعة في تاريخه، لكنه فجأة صدم الجميع ووقف على منصة التتويج.

هي معجزة كما وصفها البعض في الملعب خلال ليلة الاحتفالات الطويلة. لكن بلا شك هي مكافأة لفريق صبور ومقاتل، اذ ان كرة القدم تكافئ كل مجتهد، وهي في نظر الكثيرين ارادت ان تدور في فلك الادارة، واللاعبين، والمدربين، والجمهور الكبير، فاعلنت النجمة بطلا للبنان. بالفعل ما حصل في جونية كان اكبر من انجاز، وما حصل خلال الموسم مع البطل الجديد للدوري اللبناني كان اشبه بالاعجاز، اذ في مقابل العدد القليل من الاشخاص الذين آمنوا به، حضر التشكيك عند الاكثية الساحقة، لكن النهاية كانت احتفالات مع عدد اكبر بكثير من كل هؤلاء. صبر اللاعبين ربما جاء من خلال صبر الجمهور الذي انتظر عقدا من الزمن من اجل رؤية فريقه بطلا، اذ ان قصة النجمة ليست قصة فوز بالكؤوس، بل هي قصة حب فيها النكسات وبعدها الاحتفالات. هذه المسألة شهدت كرة القدم اللبنانية خلال الاعوام العشرة الاخيرة، حيث فشل النجمة مرارا بالتتويج بلقب الدوري، لكن شعار جماهيره الوفية بقي دائما: قاتلوا ولا تيأسوا. لهذا السبب كانت الروح القتالية ابرز الاسرار النجمية التي حملت في نهاية المطاف الكأس الى المنارة، الى ملعب "الشهيد رفيق الحريري" الذي عرف الكثير من الاحداث خلال الاعوام الاخيرة، والكثير من الخيبات، منها كان خروج نجوم كبار منه لاسباب اصبحت معروفة بالنسبة الى جمهوره الذي لقي التعويض في رئيس يحمل ايمانا كبيرا بفريقه ويثق به. فرد عليه نجومه بقتال حتى الرمق الاخير، ليبرهنوا ان المستحيل ليس نجماويا. ادارة امنت وصبرت على انتقادات وتشكيك بادائها، لكنها وفّت بوعودها وبسرعة قياسية، فحصلت اللقب الاعلى رغم كل الصعاب والعقبات. المهم ان النادي انهي 10 اعوام من الانتظار، فتوج نفسه بطلا بسيناريو اشبه بافلام السينما ونهاياتها غير المتوقعة، بعدما تمكّن من التفوق على غريمه التقليدي الانصار في المباراة الاخيرة والحاسمة، وهو الذي سقط امامه 4 مرات خلال الموسم، 3 منها في الدوري والرابعة في الكأس.

هو سيناريو استثنائي بكل المعايير لموسم استثنائي طويل ومرهق للجميع، عرف نهاية مثيرة ومشوقة، حبست الانفاس حتى صافرة النهاية التي مع انطلاقتها اعادت "نجمة" لبنان لتلمع على عرش كرة القدم اللبنانية.

■ كانت بيروت عاصمة الشباب العربي للعام 2023، ماذا حمل هذا المشروع لبيروت وللشباب اللبناني والعربي؟

□ لم يصدق احد ان لبنان في ظل الازواج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قادر على استضافة حدث في حجم "عاصمة الشباب". لكننا كنا في الوزارة مصرين على ذلك، ومدركين لاهمية الامر، خصوصا في خضم الازواج التي اشرفنا اليها، وجاءت توجيهات دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس نجيب ميقاتي بعد استشارتهما مشجعة وداعمة. كذلك، كان لوقوف اصدقاء عرب بقوة الى جانب رغبتنا في تثبيت الاستضافة صدى كبير لدينا، واهم بالذكر العراق الشقيق ومصر العزيزة من خلال الوزيرين الصديقين الدكتور احمد المبرقع والدكتور اشرف صبحي.

■ هل تعتبر ان اعلان بيروت عاصمة الشباب العربي نجاح؟

□ طبعا نجاح، بشهادة كل الاشقاء العرب من دون استثناء، وشهادة جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وبشهادة الحركة الاقتصادية التي حركها من خلال خمسة أنشطة في قطاعات مختلفة، بيوت الشباب والكشافة، ومن خلال استقبال شخصيات ووفود غابت عن ارضنا لسنوات طويلة. اما العراقيين، فيمكن حصرها بالناحية المالية، اذ ان لا مشكلة لدينا في الكوادر، وهو ما برهنته الوزارة في حفلي الافتتاح والاختتام، وفي مختلف الأنشطة، وفي التعاون الرائع الذي قدمته مختلف القطاعات ذات الصلة، من الجيش اللبناني الى الامن العام وقوى الامن الداخلي ووزارات السياحة والثقافة وغيرها. في المسألة المالية، كانت وقفة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وعموما ورئيس مكتبه التنفيذي الدكتور اشرف صبحي مؤثرة جدا في تمويل "العاصمة" بمبلغ 100 الف دولار مسبقا وهو امر غير مسبوق. كما كان لوقفة العراق الشقيق ممثلا بوزارة الشباب والرياضة ووزيرها الصديق الدكتور احمد المبرقع بالتمويل بمبلغ مماثل الاثر الكبير في نجاحنا في تجاوز المشكلة المالية.

تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

■ حكي عن مبادرة مصرية لتأهيل ارض ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، اين اصبح هذا الملف؟

□ هذا ما حصل فعلا، حيث ابغنا الصديق الدكتور اشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، عن الرغبة في تأهيل ارضية ملعب كرة القدم في مدينة كميل شمعون الرياضية، وطلبنا منه في اجتماع رسمي في القاهرة ارسال وفد متخصص الى بيروت. الموضوع تأخر بعض الشيء بسبب استقالة الحكومة المصرية واعادة تعيين حكومة جديدة، وقد تم تجديد الثقة بالدكتور صبحي قبل ايام، وسنعيد التواصل قريبا جدا لوضع الية للتنفيذ. ولكن لكي اكون صريحا، قد يكون هناك صعوبة كبيرة في التنفيذ ميدانيا، اذ ان الارضية تحتاج الى ري مستدام، والري يحتاج الى كهرباء، والكهرباء فيها خلل بنيوي كبير، وهو ما تبين لنا من خلال دراسة مجانية قامت بها بناء لطلبنا مشكورة شركة مراد. في كل الاحوال، ننتظر الخطوة التالية، وما سيترتب عنها من مختلف النواحي، كي يبنى على الشيء مقتضاه.

■ من سيتولى تأهيل المرافق الاخرى (غرف الملابس للاعبين، غرف الحكام، المكاتب، دورات المياه وغيرها) التي هي اساسية حتى تصبح مدينة كميل شمعون الرياضية مستوفية للشروط والمعايير القانونية؟

□ حصل بحث مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد هاشم حيدر في هذا الامر، وهناك ايجابية جدية في ما لو تم استصلاح الارضية.

■ الجميع يطالب بابعاد السياسة عن الرياضة، فيما قلة قليلة تقول بوجوب ابعاد الرياضة عن السياسة، ما رأيكم؟ هل السياسة تتدخل بالرياضة ام الرياضيين (لاعبين واداريين) هم من يقحمون السياسيين في الشؤون الرياضية؟

□ اعتقد ان السياسة موجودة في كل شيء في لبنان، لكنها تقحم في الرياضة اكثر من اللازم، وتستعمل بسبب ومن دون سبب.

ن.ج.

■ يعيش القطاع الرياضي حال انقسام حاد، خصوصا على صعيد اللجنة الاولمبية اللبنانية؟

□ ما حصل مؤسف ولا يشبه الرياضة وقيمها المبنية على التسامح والروح الاخوية، ولا يشبه الدور الذي يجب ان تلعبه في خدمة الوطن ووحدة العائلة الواحدة. ما يشعرني بالاسف الكبير ان تقحم الرياضة في اتون السياسة، وان يستعمل اهل الرياضة السياسة لخدمة مآربهم مع الياح بالعكس. الوزارة لم ولن تكون طرفا في هذه المعركة غير الرياضية ولن تسمح لاحد بان يستعملها على حساب احد. نحن نحترم اللجنة الاولمبية الدولية ومرجعيتها، لكن من غير الجائز ان يعتبر البعض ان هذه المرجعية الرياضية تجعل من اللجنة الاولمبية اللبنانية جزيرة خارج الوطن، ولا تنطبق عليها النصوص الدستورية والقانونية.

■ نحن على بعد ايام قليلة من الالعب الاولمبية الصيفية "باريس 2024"، والرياضيون اللبنانيون حرموا من حقوقهم بالمساعدة التي يحصلون عليها من صندوق الدعم الاولمبي بسبب رفض البعض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، ماذا فعلت الوزارة في هذا الشأن؟

□ السؤال في حد منحاز، ويتضمن وقوفا الى جانب في النزاع غير الرياضي القائم، وهو امر مرفوض بالنسبة الينا. نحن على وفاق ولسنا مع احد ولا ضد احد، والسؤال في شأن حقوق الرياضيين وسواهم يجب ان لا يوجه الى الوزارة، بل الى طرفي النزاع الذين تسببوا به، فهم وحدهم المسؤولون عما الت اليه الامور، وليس من حق احد ان يرمي التهم على الوزارة، ويحملها تبعات ما اتت يده او يد سواه.

■ الم يزعجكم ان يلعب منتخب لبنان لكرة القدم والفرق اللبنانية المباريات الدولية خارج لبنان لعدم وجود ملاعب صالحة تستوفي الشروط القانونية الدولية في لبنان؟

□ طبعا يزعجنا، كما يزعج كل لبناني من دون استثناء.ولهذا السبب قمت بتشكيل فريق عمل صغير من محيطي الضيق مرتبط بي مباشرة للاهتمام بهذا الملف، وقد قطعنا شوطا كبيرا لمعالجة ما امكن.

■ هل الوفود العربية التي شاركت في فعاليات بيروت عاصمة الشباب العربي كانت على قدر الطموحات والتطلعات اللبنانية؟

□ بطبيعة الحال، فقد ارسلت وزارات الشباب والرياضة نخبة شبابها وشاباتا للمشاركة، وكفنيي القول ان 81 مبادرة شاركت في النشاط الختامي "جائزة بيروت للتطوع" من مختلف الدول، وقدم الشباب افكارا لامعة، في اشارة الى اهمية الحدث والمشاركة في لبنان تحديدا.

■ تولى الوزارة الشؤون الشبابية والكشافية حيزا كبيرا، ماذا انجزت على هذا الصعيد؟

□ انجزت تنظيم "بيروت عاصمة الشباب" وصياغة بنود "اولويات السياسة الشبابية" والمشاركة في "بغداد عاصمة الشباب 2022"، والعديد من الانشطة العربية الشبابية والكشافية. ودعمت العديد من الانشطة المحلية من خلال علاقاتها بالجمعيات ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الامم المتحدة، والاهم انها بنت جسور ثقة مع هذه المؤسسات سوف تساعد كثيرا في المستقبل.

■ كيف تصفون واقع القطاعين الشبابي والكشفي را هنا في ظل الاوضاع الصعبة في لبنان؟

□ الوضع جيد في مكياال المبادرات التي تقوم بها الوزارة والاتحادات والجمعيات ومبادرات ذاتية فردية، ويمكن ان يكون افضل بكثير لو تحسنت الاوضاع.

■ القطاع الرياضي يشكل جزءا اساسيا من عمل وزارة الشباب والرياضة، ما هو الدور الذي تقوم به الوزارة في هذا المجال؟

□ تقوم بما امكنها ويمكنها القيام به على الرغم من المعاناة التي تعيشها بعد تحول موازنتها الى اجمالي لا يذكر، كما تحاول تقديم الدعم المعنوي والخدماتي بما يسهل على الحركة الرياضية عملها ويساعدها في تحركها. وللأسف لا يمكن حاليا افضل من ذلك، لان الامكانيات غير متوفرة.



المديرية العامة
للأمن العام